

دراسة دلالية بلاغية الحيوانات في القرآن الكريم

رمضان أ¹، نور الدين ب²، أندي هاديانتوا ج³

¹ جامعة جاكرتا الحكومية، ² جامعة جاكرتا الحكومية، ³ جامعة جاكرتا الحكومية

¹ romdani.unj@unj.ac.id, ² Nuruddin.unj@unj.ac.id, ³ andy-hadyanto@unj.ac.id

Romdani. Email : romdani.unj@unj.ac.id : *المسؤول لمراسلة البحث

Received: 15 Oct, 2025

Accepted: March 16, 2026

Published: April 20, 2026

المستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح كيفية توظيف القرآن الكريم لصور الحيوانات بحكمة، تعكس عمق رسائله الأخلاقية والروحية. فالحيوانات في القرآن الكريم لا تُصوّر كمخلوقات طبيعية فحسب، بل كرموز تحمل معاني متنوعة تُساعد القراء على فهم مفاهيم الإيمان والرحمة والتفاعل بين الإنسان والطبيعة. تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز فهم دور الحيوانات في صياغة الرسالة القرآنية، وإبراز أثرها في تنمية القيم الأخلاقية والروحية. وهذا يُثري الدراسات القرآنية، ويظهر العلاقة العميقة بين الإنسان والحيوان من منظور إسلامي. كما تركز هذه الدراسة على تحليل رموز الحيوانات، وشرح أسباب اختيارها والسياق الذي تظهر فيه، بالاعتماد على آراء مفسري القرآن الكريم القدامى والمعاصرين، مُستخدمةً منهجًا تحليليًا يجمع بين الدلالة والبلاغة. تُظهر نتائج الدراسة أن حيوانات مثل النحل والنمل والعناكب تستخدم كرموز أخلاقية ودينية، تعكس قيم الصبر والتعاون والخضوع لله. يُظهر التحليل أيضًا أن هذه الرموز الحيوانية تُسهم في توجيه السلوك الفردي والاجتماعي، وتُعزز الفهم الروحي والأخلاقي للقراء.

الكلمات المفتاحية: البلاغة القرآنية؛ الحيوانات في القرآن؛ المعنى المعنوي؛ الأخلاق.

Abstract

This study seeks to clarify how the Holy Quran employs animal imagery wisely, reflecting the depth of its ethical and spiritual messages. Animals in the Quran are not merely depicted as natural creatures, but as symbols imbued with diverse meanings that help readers understand concepts of faith, mercy, and the interaction between humanity and nature. This study aims to enhance understanding of the role of animals in shaping the Quranic message and highlight their impact on developing ethical and spiritual values. This enriches Quranic studies and reveals the profound relationship between humans and animals from an Islamic perspective. Furthermore, this study focuses on analyzing animal symbols, explaining the reasons for their selection and the contexts in which they appear, drawing upon the interpretations of both classical and contemporary Quranic commentators. It employs an analytical approach that combines semantics and rhetoric. The study's findings demonstrate that animals such as bees, ants, and spiders are used as ethical and religious symbols, reflecting values of patience, cooperation, and submission to God. The analysis also shows that these animal symbols contribute to guiding individual and social behavior and enhance the spiritual and ethical understanding of readers.

Keywords: Quranic rhetoric; Animals in the Qur'an; moral meaning; ethics: journal

خلفية البحث

يروى القرآن قصصاً عن حيوانات متنوعة في آيات مختلفة، كالنمل في قصة سليمان، والنحل الذي يبني أعشاشه على الجبل، وحتى الفيلة التي تهاجم الكعبة. هذه المخلوقات ليست مجرد مخلوقات عرضية، بل تحمل في سياق القرآن استعارات أخلاقية وروحية تهدف إلى غرس دروس في الوعي الإنساني. فالنمل يعلم التعاون والدقة التنظيمية، والنحل يمثل النظام والمنفعة للآخرين، والفيلة بمخاطر التكبر وعواقبه. وهذا مطابق مع ما تشير إليه الدراسات القرآنية الحديثة بأن الحيوانات في النص تمثل "أمثالا" تربوية موجهة للبشرية، كما أوضح حمدي والهلالدي وفايزن في دراساتهم، والتي تؤكد على امتداد الوظيفة الأخلاقية لهذه الرموز الحيوانية لتشمل واقع البشرية في العصر الحديث¹.

من المنظور الدلالي، تحمل الإشارات إلى الحيوانات في القرآن معاني عميقة. فقد اختيرت هذه الكائنات بحكمة لتكون وسيلة تعليمية ترشد الإنسان إلى مكارم الأخلاق وتوجهاته في الحياة الاجتماعية. فاختيار النحل، على سبيل المثال، الذي ينتج العسل، لا يقتصر على الحديث عن العسل ذاته، بل يرمز إلى ضرورة الانضباط وطاعة الله والقدرة على تقديم الخير للآخرين.

إلى جانب القيمة الدلالية، تمتلك الحيوانات أيضاً دوراً بلاغياً فهناك جانب آخر يلفت الانتباه، وكأنّ القرآن الكريم يريد منّا أن نتعمق أكثر في المضمون الذي يمكن استخلاصه من قصص الحيوانات الواردة فيه. أحياناً يذكر القرآن هذه الحيوانات بشكل متكرر للتأكيد على رسالة أخلاقية معينة. وهذا ما يجعل القصص القرآنية أكثر ثراءً وتشويقاً للدراسة من حيث القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية التي تحملها. ومن منظور التفسير العلمي، على سبيل المثال، وجد أنّ الثدييات في القرآن تستخدم أحياناً على سبيل المجاز لبيان تعاليم أخلاقية وروحية.² وفي سياق التواصل الحيواني، تستخدم أيضاً نظرية السيمياء الحيوانية في تفسير النظام الرمزي للحيوانات في القرآن الكريم.³

تعد دراسة القرآن الكريم من الناحية الدلالية والبلاغية من خلال الحيوانات أمراً مهماً جداً، لأنها تكشف عن القيم الأخلاقية والرموز الروحية المستوحاة من الحيوانات.⁴ وفهم رموز هذه الحيوانات يسهل تفسير تعاليم القرآن؛ فمثلاً، يمكن اعتبار طاعة النحل لوامر الله انعكاساً للحياة وتجسيدا لطاعة الله والامتثال لتعاليمه في حياتنا اليومية. وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على الجانب النظري فحسب، بل تمتلك أيضاً قيمة تطبيقية واضحة.

¹ Fahmi Hidayat, Ahmed Elhady, and Khoirul Faizin, *Animals as Parables in the Qur'an in the Context of Human Behavior in the Modern Era*, The Eastasouth Journal of Social Science and Humanities, 3.1 (2025), 170 <https://doi.org/10.58812/esssh.v3i01.747>

² Siar Ni'mah and Muzakkir Muhammad Arif Ahmad Marzuki, 'Kajian Tafsir Ilmi tentang Hewan Mamalia dalam Al-Qur'an', *Al-Mubarak: Jurnal Kajian Al-Qur'an & Tafsir*, 7.2 (2022) <https://doi.org/10.47435/al-mubarak.v7i2.1397>

³ Alfina Fitria Hidayati, 'Analisis Sistem Komunikasi pada Hewan dalam Tafsir Ilmi: Perspektif Teori Zoosemiotika', *Jurnal Ilmiah Nasional Akselerasi*, 7.1 (2023) https://ejournal.goacademica.com/index.php/ja/article/view/1263?utm_source=chatgpt.com.

⁴ Fahmi Hidayat, Ahmed Elhady, and Khoirul Faizin, *Animals as Parables in the Qur'an in the Context of Human Behavior in the Modern Era*, The Eastasouth Journal of Social Science and Humanities, 3.1 (2025), 170 <https://doi.org/10.58812/esssh.v3i01.747>

وهكذا، فإن دراسة الحيوانات من منظور دلالي وبلاغي تساعد على تمييز الأنماط الرمزية التي يستخدمها القرآن الكريم لتشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية. وهذا يُظهر أن الإشارات إلى الحيوانات في القرآن الكريم ليست مجرد قصص، بل هي ذات مغزى وغاية تربوية سامية.

تحديد المسألة

بناءً على ما سبق، يركز هذا البحث على الإشكاليات التالية:

١. ما الدلالات اللغوية والمعنوية لذكر الحيوانات في القرآن الكريم؟
٢. ما الاستراتيجيات البلاغية التي يوظفها القرآن الكريم في استخدام رمزية الحيوانات لإيصال الرسائل الأخلاقية والدينية؟
٣. ما الأبعاد الرمزية التي تمثلها الحيوانات المذكورة في القرآن ضمن سياقات القصص والأمثال والتعاليم الأخلاقية؟

أهداف البحث

١. تحديد وتحليل الدلالات اللغوية للكلمات والتراكيب المتعلقة بالحيوانات في القرآن الكريم.
٢. الكشف عن الأساليب البلاغية التي اعتمدها القرآن الكريم في توظيف ذكر الحيوانات لخدمة الرسائل الأخلاقية والروحية والاجتماعية.
٣. دراسة الرموز المرتبطة بالحيوانات القرآنية ودورها في تعزيز المعاني الأخلاقية والدينية ضمن الخطاب القرآني.

فوائد البحث

الفوائد النظرية: يساهم في تطوير تفسير القرآن الكريم، والدراسات الدلالية، والبلاغة، وخاصة فيما يتعلق باستخدام رمزية الحيوان كوسيلة لإيصال الرسائل الأخلاقية والروحية والاجتماعية.

الفوائد العملية: يساعد هذا البحث المعلمين والدعاة وعلماء القرآن الكريم على توصيل التعاليم الأخلاقية بصورة أعمق، من خلال توظيف الرموز الحيوانية في الخطاب القرآني واستثمار دلالاتها التربوية والروحية.

دراسة نظرية

الدراسة الدلالية في القرآن الكريم

يعدّ علم الدلالة أحد فروع اللغة الذي يهتم بدراسة معاني الكلمات والجمل وكيفية استخدامها. وفي سياق القرآن الكريم يركّز البحث الدلالي على فهم معاني الكلمات في علاقتها بسياق الوحي وبنية الآيات والغاية من الخطاب الإلهي. ويساعد التحليل الدلالي في كشف الطبقات العميقة للمعنى من الرموز والإيحاءات والدلالات الأخلاقية المرتبطة بذكر الحيوانات لأن ذكر الحيوانات ليس مجرد إشارة حرفية، بل وسيلة لغرس قيم اجتماعية وأخلاقية.⁵ ولهذا، يعدّ هذا النوع من الدراسات مهماً لفهم النص القرآني فهماً شاملاً ومنسجماً بين المعنى اللغوي والرسالة الأخلاقية. ولأجل ذلك يمكن أن يُستخدم المنهجان وهما الدلالة السياقية والدلالة المفهومية.

⁵ Sakinah Fitrianti Baharuddin, 'Pendekatan Semantik dalam Al-Qur'an (Studi Makna terhadap Ayat-Ayat Kosmologi)', *Shaut al-Arabiyyah*, 6.2 (2019), pp. 177–192 <https://doi.org/10.24252/saa.v6i2.7162>.

دراسة البلاغة القرآنية

يستخدم القرآن اللغة بطريقة استراتيجية، تواصلية وجمالية، بحيث لا تقتصر رسالته على نقل المعلومات فحسب، بل تصل إلى القلوب وتوجه الفكر. ويؤكد المفسرون الكلاسيكيون هذا من خلال شرح البلاغة والإعجاز اللغوي. فعلى سبيل المثال، يشير الطبري إلى تفسير بنية الجمل واختيار الكلمات⁶، بينما يوضح القرطبي كيف أن القصص والرموز، بما في ذلك قصص الحيوانات، تُستخدم شرح القيم الأخلاقية والروحية⁷. ويؤكد ابن كثير أن الأمثال والرموز في القرآن تعمل كأدوات تربوية لتعزيز الوعي الأخلاقي والإيماني⁸.

وبالتالي، فإن القرآن ليس مجرد نص معلوماتي، بل وسيلة تعليمية تمس الأبعاد العاطفية والفكرية والروحية للإنسان.

وفقاً لما أشار إليه مالك ذيب فإن القرآن يستخدم أجهزة بلاغية متعددة مثل الاستعارة (majaz)، حيث تُستخدم الرموز والأشياء (مثل الحيوانات) لتوضيح المعاني الأخلاقية والروحية؛ والتشبيه (simile / perumpamaan)، الذي يقارن بين الظواهر لتقريب المفاهيم للقارئ؛ والتكرار (repetition)، الذي يعيد الكلمات أو العبارات لتقوية أثر الرسالة في الذاكرة والعاطفة. تعمل هذه الأجهزة معاً بشكل متكامل بحيث لا تكون كل أداة مستقلة، بل تكمل بعضها البعض، مما يجعل النص القرآني وسيلة تعليمية وعاطفية فعالة لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية لدى القارئ. يبرز هذا الاستخدام المتكامل للأدوات البلاغية كما أشار إليه الباحث المعاصر⁹

وهكذا، تجعل هذه الأدوات البلاغية القرآن قادراً على التواصل مع العقول والقلوب، وتزرع القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية في نفوس القراء.

الحيوانات من منظور القرآن

الوظيفة الروحية والأخلاقية للحيوانات في القرآن

يظهر القرآن الكريم استخدامه للحيوانات ليس فقط كمخلوقات بيولوجية، بل كآيات على عظمة الله، ومثالاً للتفكير الروحي والأخلاقي، وأدوات تعليمية للإنسان. على المستوى البلاغي، يستخدم القرآن أجهزة بلاغية متعددة تشمل الاستعارة، والتشبيه، والتكرار، بحيث تتكامل لتقوية الرسائل الروحية والأخلاقية. على المستوى الأخلاقي، تعمل الحيوانات مثل العنكبوت، النمل، والنحل كمثال يحتذى به أو يُتجنب سلوكها. وفي سياق العلوم البيولوجية تعرض خصائص بعض الحشرات والأنعام كدروس للتأمل والتفكير في خلق الله¹⁰.

فئات الحيوانات في القرآن الكريم

وفقاً للدراسات التفسيرية، يمكن تقسيم ذكر الحيوانات في القرآن إلى ثلاث فئات رئيسية:

⁶ al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, *Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'ān*, Vol. 1–26 (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2001).

⁷ al-Qurṭubī, Abū 'Abdullāh, *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān*, Vol. 1–15 (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2006).

⁸ Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm*, Vol. 1–8 (Riyadh: Dar Al-Salam, 2003).

⁹ Malik Zaib, 'Rhetorical Devices Used in the Quran', *Journal of Policy Research*, 8.3 (2022), 563–568 <https://doi.org/10.5281/zenodo.7883722>.

¹⁰ Sarra Tlili, *Animals in the Qur'an* (Cambridge: Cambridge University Press, 2012), xiv–279. [Cambridge University Press & Assessment+2libris.kb.se+2](https://doi.org/10.1017/9781107000000)

أولاً، الحيوانات الرمزية (Simbolis)، حيث تظهر بعض الحيوانات كمثال لتعليم القيم الأخلاقية، مثل العنكبوت الذي يرمز إلى هشاشة الإيمان¹¹
ثانياً، الحيوانات المجازية (Majazi / Metaforis)، حيث تُفسّر بعض الثدييات بشكل مجازي لنقل الرسائل الأخلاقية والروحية وتعليم التعاون والطاعة¹².
ثالثاً، الحيوانات العلمية / الطبيعية (Ilmiah / Alamiah)، حيث تُحلّل الحشرات والحيوانات الصغيرة من منظور تأملي وعلمي، لتسليط الضوء على خصائصها البيولوجية ودورها في التأمل في خلق الله¹³.

منهج البحث

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي الوصفي لتحليل ذكر الحيوانات في القرآن الكريم من منظور دلالي وبلاغي. يتيح المنهج النوعي للباحث استكشاف المعاني العميقة سواء من الناحية اللفظية أو السياقية أو الرمزية. كما يُستخدم التحليل الوصفي لتوضيح النتائج بشكل منظم ومفصل، مما يساعد القارئ على فهم الصلة بين النصوص القرآنية والقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.¹⁴

مصادر البيانات

تتضمن المصادر الأساسية للبحث نص القرآن الكريم باللغة العربية وكتب التفسير الكلاسيكي مثل الطبري، القرطبي، وابن كثير لفهم السياق التقليدي والتفسير المعاصر / الحديث لفهم الرمزية المرتبطة بالحيوانات من منظور حديث. وتم جمع البيانات من خلال دراسة الأدبيات وتوثيق النصوص، بما يتماشى مع منهجية التوثيق في البحث النوعي.

أساليب تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل رئيسية:

1. تحديد الآيات: اختيار الآيات التي ذكرت الحيوانات كمركز للدراسة.
2. التحليل الدلالي اللفظي والسياقي: دراسة معاني الكلمات، وسياق الآية لفهم المعنى الدلالي. يستخدم في ذلك منهج التحليل اللفظي والمفهومي المطبق في الدراسات القرآنية.
3. التحليل البلاغي والرمزي: دراسة العناصر البلاغية مثل الاستعارة، الرموز، التكرار، والاستراتيجيات البلاغية الأخرى التي تعزز الرسائل الأخلاقية والروحية والاجتماعية في الآيات التي ذكرت الحيوانات. يعتمد هذا على منهجية التفسير التأويلي والموضوعي.

¹¹ Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm*, tafsir surat Al-'Ankabūt 41. (quran.ksu.edu.sa)

¹² Al-Qurṭubī, *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān* (Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 2006), tafsir terkait ayat hewan mamalia.

¹³ Al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'ān* (Vol. 1–26, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2001), analisis hewan kecil dan serangga.

¹⁴ John W. Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th edn, Los Angeles: SAGE, 2014), pp. 4–6.

بهذه المنهجية، يتوقع أن يكشف البحث عن المعاني العميقة لذكر الحيوانات في القرآن الكريم، ويبرز الدور البلاغي والتربوي للغة القرآنية في إيصال القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية.

نتيجة البحث والمناقشة

النتيجة

التحليل الدلالي للحيوانات في القرآن الكريم

يركز المنهج الدلالي على معنى الحيوانات كرموز ودلالات للمفاهيم في القرآن الكريم، حرفياً وسياقياً.

أ. النصوص والتفاسير القديمة (بالرجوع إلى تفسيرات ابن كثير، والطبري، والجلالين لفهم المعنى التقليدي):

١. النحل (النحل ١٦: ٦٨-٦٩): أوحى الله إليه بصنع أقراص العسل، والعسل رمزٌ لنظام الخلق¹⁵.
٢. العنكبوت (العنكبوت، ٢٩: ٤١): بيت العنكبوت وهو رمزٌ لضعف الاعتماد على أحدٍ سوى الله¹⁶.
٣. الفيل (سورة الفيل): جيشٌ شبيهٌ بالفيل وهو رمزٌ للقوة الدنيوية الخاضعة لإرادة الله¹⁷.
٤. البعوضة (البقرة، ٢: ٢٦): مخلوقٌ صغيرٌ وهو رمزٌ تربويٌّ للحكمة الإلهية¹⁸.

الموضوعي الأسلوبي :

يحمل كل حيوان مذكور في القرآن الكريم دلالة رمزية محددة تعزز رسالة آياته وبنيتها الموضوعية. فالنحلة تمثل نظام الخلق من خلال نظامها وما تجلبه من منافع؛ والعنكبوت يجسد اختبار الإيمان من خلال تشبيهه بمنزله الهش. والفيل يرمز إلى حماية الله للكعبة في حادثة الفيل؛ والبعوضة تُقدم درساً في الحكمة في التفاصيل الصغيرة من خلال مثل يظهر المعنى في تفاصيل تبدو تافهة. وهكذا، تمثل هذه الحيوانات استعارات أخلاقية وروحية تعمق الرسالة الأخلاقية للقرآن الكريم وتدعم بنيته البلاغية والموضوعية¹⁹.

الرمزية والدلالات المعاصرة

تحمل الحيوانات المذكورة في القرآن الكريم معاني تمثيلية تحمل رسائل أخلاقية ولاهوتية ووجودية. تعكس النحلة النظام والانسجام الكوني، المتجسد في نظام حياتها المنتظم كرمزٍ لتناسق خلق الله. ويُجسد العنكبوت هشاشة الوجود البشري، كما يُجسد هشاشة بيته استعاراً لعدم استقرار الدعم لغير الله. ويؤكد الفيل محدودية القوة المادية، كما يتضح في فشل جيش الفيلة، مما يظهر أن القوة الدنيوية لا تضاهي الإرادة الإلهية. وتكشف البعوضة عن الحكمة

¹⁵ Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm*, QS. An-Nahl 16:68-69.

¹⁶ Al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān*, QS. Al-'Ankabūt 29:41

¹⁷ Ibn Kathīr, QS. Al-Fil

¹⁸ Al-Ṭabarī, QS. Al-Baqarah 2:26

¹⁹ Sarra Tlili, *Animals in the Qur'an*, Part II (pp. 65-256), Cambridge University Press, 2012, <https://doi.org/10.1017/CBO9781139152204>.

الكامنة في المخلوقات الصغيرة، وأن الحكمة والعبر يمكن أن تنبثق من أمور تبدو تافهة.. وهكذا، يُمثل كل حيوان دلالة رمزية توسّع الفهم الروحي والوجودي للنص القرآني²⁰.

التحليل البلاغي للحيوانات في القرآن الكريم (البلاغة)

تعد الحيوانات في القرآن الكريم أدوات بلاغية لنقل الرسائل الأخلاقية والدينية والتربوية. تغطي الدراسات البلاغية عدة جوانب رئيسية:

١. التشبيه (المقارنة الصريحة): تستخدم الحيوانات كمقارنات لتوضيح المفاهيم المجردة. في سورة العنكبوت (٢٩:٤١)، يُجسّد العنكبوت رمزا، إذ يصوّر بيته كناية عن هشاشة اعتماد الإنسان على غير الله. يبيّن هذا التمثيل أن جميع دعائم الدنيا - وإن بدت متينة - هي في الواقع هشّة كخيوط بيت العنكبوت²¹.
٢. الاستعارة التمثيلية (الحيوانات): تصبح الحيوانات رموزا أخلاقية أو روحية أوسع. فالنحلة (القرآن ١٦:٦٨-٦٩): رمز للنظام والطاعة الفطرية التي تؤكد انسجام الخلق²². والفيل (القرآن ٢٩:٤١): تصوير للقوة الدنيوية التي دمرها الله²³.
٣. الكناية (المجاز/التلميح الضمني): تدل الحيوانات على معانٍ معينة دون أن تُذكر صراحة. في سورة البقرة (٢:٢٦) ذكر البعوض كواحد من المخلوقات الصغيرة يؤكد أن حتى المخلوقات التي تبدو غير مهمة يمكن أن تحتوي على الحكمة، مما يدل على أن الحكمة الإلهية يمكن أن تكون موجودة في أشياء صغيرة يتجاهلها البشر في كثير من الأحيان²⁴.
٤. الإيقاع القرآني (إيقاع وموسيقى الآية)
٥. تكرار الكلمات والأصوات المتعلقة بالحيوانات يعزز التأثير البلاغي: مثل تكرار كلمات النحل والعسل يؤكد على ترتيب الخلق ومنافعه للبشر.
٦. التقديم والأخير (تحويل التركيز / الإلتفات): تحويل التركيز في الآية من البشر إلى الحيوانات يؤكد على الرسائل الأخلاقية: تُستخدم بيوت العناكب والبعوض لتحويل انتباه القارئ من الإنسان إلى رمز الحيوان، مع التركيز على التبعية والحكمة²⁵.
٧. التصوير (التخيل / التصور): تقدم الحيوانات صورًا بصرية حية. مثل الفيل تصوير حركي (حركي) تصوير لتدمير جيشٍ كبير، مما يسمح للقارئ برؤية قدرة الله²⁶.

²⁰ Ibid

²¹ Al-Ṭabarī, *Jāmi' al-Bayān*, QS. Al-'Ankabūt 29:41

²² Ibid, QS. An-Naḥl 16:68-69

²³ Ibid, QS. Al-Fiil

²⁴ Ibid, QS. Al-Baqarah 2:26.

²⁵ Ibid, QS. Al-'Ankabut 29:41

²⁶ Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm*, QS. Al-Fiil.

٨. التضاد / المقابلة (المقابلة): يؤكد استخدام الحيوانات الكبيرة والصغيرة، القوية والضعيفة، على الرسائل الأخلاقية والدينية. مثل البعوضة مقابل الفيل: الفرق في الحجم يؤكد أن قيمة المثل لا تعتمد على الحجم المادي للمخلوق، بل على الحكمة والرسالة المسلّمة²⁷

تحليل الوظائف الأخلاقية والدينية للرموز الحيوانية

يركز هذا الفصل الفرعي على الأبعاد الأخلاقية والدينية للحيوانات في القرآن الكريم، مع شرح علاقتها بالبلاغة القرآنية. على سبيل المثال، ترمز النحلة إلى أخلاقيات العمل والتناغم والطاعة الفطرية، بينما يظهر العنكبوت مخاطر التبعية الزائفة، وتؤكد البعوضة على التواضع في المعرفة أمام الحكمة الإلهية، ويُقدم الفيل نقدًا لخطر القوة المادية²⁸. توضح هذه الأمثلة كيف تعمل الحيوانات كرموز بلاغية لنقل المعاني الأخلاقية والروحية بفعالية في النص القرآني.

في هذا السياق، تُعلّم الحيوانات القيم الأخلاقية، وتشكل الوعي الديني، وتؤكد على ارتباط البشرية بمفاهيم التوحيد والاختيار الإلهي والتدبير الحكيم. كما يظهر هذا التحليل أن استخدام الحيوانات في القرآن الكريم ليس مجرد وصف بيولوجي، بل هو وسيلة تربوية ورمزية تهدف إلى تعزيز الفهم الأخلاقي والروحي للقارئ مع الحفاظ على الاتساق البلاغي وتسلسل النص القرآني

مناقشة البحث

يظهر تحليل الحيوانات في القرآن الكريم من خلال مناهج دلالية وبلاغية وأخلاقية لاهوتية أن ذكر الحيوانات ليس مجرد عنصر بيولوجي أو تاريخي، بل هو أداة سردية ورمزية وتربوية.

التكامل الدلالي والبلاغي

تركز الدراسات الدلالية على المعنى التمثيلي للحيوانات، على سبيل المثال، النحلة رمزا للنظام، والعنكبوت رمزا للشاشة، والفيل رمزا للقوة الدنيوية الخاضعة لإرادة الله، والبعوضة رمزا للحكمة في الأمور الصغيرة. ويؤكد التحليل البلاغي أن هذه الحيوانات تستخدم أيضا كأدوات بلاغية، من خلال الاستعارة والتباين والتلميح والصور والإيقاع القرآني.

يظهر دمج هذين النهجين أن اختيار الحيوانات استراتيجي، وليس عرضيا: فقد تم اختيارها لقدرتها على إيصال المعنى الأخلاقي والروحي والجمالي للقارئ بفعالية. على سبيل المثال، لا يظهر بيت العنكبوت الضعف الهيكلي فحسب، بل يعزز أيضًا الرسالة الأخلاقية من خلال التباين وتحولات التركيز (الالتفات)²⁹.

المساهمة في الفهم الأخلاقي واللاهوتي

²⁷ Toshihiko Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung* (Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 2002).

²⁸ Fajar Hidayat, Aminullāh Elhady & Khoirul Faizin, "Animals as Parables in the Qur'an in the Context of Human Behavior in the Modern Era", *The Eastasouth Journal of Social Science and Humanities*, 3.1 (2025), hlm. 170.

²⁹ M. Abdul Haleem & Mawloud Mohadi, "The Role of Context in Interpreting and Translating the Qur'an", *Journal of Contemporary Maqāsid Studies*, 2.1 (2023), pp. 135–58, DOI: 10.52100/jcms.v2i1.99.

يوسّع التحليل الرمزي الأخلاقي فهم الوظائف الأخلاقية واللاهوتية للحيوانات: فالنحلة تؤكد على الطاعة الفطرية وأخلاقيات العمل، والعنكبوت يُشدد على مخاطر التبعية الزائفة، والبعوضة تُعلّم التواضع المعرفي، والفيل يذكرنا بحدود القوة المادية³⁰.

يظهر هذا النهج أن الخطاب القرآني موجّه دائماً نحو التحول الأخلاقي والروحي. الحيوانات ليست مجرد رموز سلبية، بل هي عناصر تربوية ترشد القراء لفهم الحكمة والألوهية وعلاقة الإنسان بالخلق.

الصلة بالدراسات السابقة

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد على أهمية التحليل الموضوعي والدلالي في فهم رمزية الحيوان في القرآن الكريم. يتشير فوزيواتي وآستي أن ذكر الحيوانات في القرآن الكريم ليس إعلامياً فحسب، بل يخدم أيضاً أغراضاً لاهوتية وعلمية وأخلاقية مهيكلّة ضمن الرسالة الإلهية³¹. وبالمثل، ويؤكد نعمة ومرزوقي أن تمثيلات الحيوانات في النص لا تفهم دائماً حرفياً، بل هي بناءات مجازية ومفاهيمية للمعنى تعكس رسائل أخلاقية وروحية³². ويعزز هذا النهج بحث ماسيا وموليادي وزلفان الذين استخدموا لغة دلالية طبيعية لرسم خريطة المجال الدلالي لمصطلحات الحيوان، مما يُظهر أن رمزية الحيوان تشكل شبكة مترابطة من المعاني ضمن بنية الخطاب القرآني³³.

الأثار والقيود

لهذه الدراسة آثار مهمة، من الناحية الأكاديمية يمكن توسيع نطاق الأساليب دراسة القرآن الكريم من خلال الجمع بين علم الدلالة والبلاغة والتحليل الأخلاقي. ومن الناحية التربوية يمكن استخدام الحيوانات كأمثلة بصرية للتربية الأخلاقية والدينية. ومن الناحية الأخلاقية والبيئية تبرز رموز الحيوانات نظام الطبيعة ومسؤولية الإنسان تجاه الخلق.

تشمل قيود هذه الدراسة التركيز على حيوان محدد ومحدودية تفسيراته. يمكن لمزيد من البحث أن يوسع نطاقها ليشمل حيوانات أخرى، والسياقات اللغوية الحديثة، والمنظورات الأنثروبولوجية القرآنية.

الخاتمة

يظهر هذا البحث أن الحيوانات في القرآن الكريم ليست مجرد عناصر قصصية، بل تحمل دلالات عميقة ومعاني رمزية، ويوظّف ذكرها بطريقة بلاغية دقيقة لنقل رسائل أخلاقية وروحية مهمة.

من الناحية الدلالية، يتضح أن لكل حيوان معنى خاص يرتبط بسياق الآية. فالنحل يعلم النظام وخدمة الآخرين، والنمل يرمز إلى الوعي والعمل الجماعي، بينما يذكر الحمار بخطر امتلاك المعرفة دون تطبيقها. وهذا يبرهن على أن القرآن يستخدم الرموز الحيوانية لغرس القيم الروحية والمسؤولية الاجتماعية والاهتمام بالبيئة والكائنات الحية.

³⁰ Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*, QS. An-Naḥl 16:68–69; QS. Al-ʿAnkabūt 29:41

³¹ Sovie Fuziawatie and Asti, *Tujuan Penyebutan Hewan dalam Al-Qurʾan: Kajian Tafsir Maudhuʿi* (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, 2023), <https://digilib.uinsgd.ac.id/74695/>.

³² Siar Niʿmah and Muzakkir M. A. Marzuki, "Kajian Tafsir Ilmi tentang Hewan Mamalia dalam Al-Qurʾan," *Jurnal Al-Mubarak*, 7.2 (2022), 45–60, <https://journal.uiad.ac.id/index.php/al-mubarak/article/view/1397>.

³³ Nadia Tri Maisya, Mulyadi, and Zulfan, "Nama-nama Hewan dalam Al-Qurʾan: Kajian Metabahasa Semantik Alami," *Jurnal Genre*, 11.1 (2025), 112–130, <https://journal2.uad.ac.id/index.php/genre/article/view/12148>

ومن الناحية البلاغية، تسهم الحيوانات في تقوية الرسائل الدينية والأخلاقية عبر الاستعارات والتشبيهات والأساليب المؤثرة. فقصّة بقرة بني إسرائيل تقدّم نقدًا لسلوك الطاعة الشكلية، وقصّة أصحاب الفيل تمثّل سقوط الغطرسة والظلم. وبهذا تصبح لغة القرآن أداة تلامس وجدان القارئ وتوجّه تفكيره. وبصورة عامة، تعدّ الحيوانات في القرآن جسرا يربط بين الرموز اللغوية والسلوك الإنساني. فهي تجسّد وحدة المعنى الروحي والأخلاقي، وتبرز أن القرآن ليس نصا يعرف بالله فقط، بل نصًا يوجّه الإنسان نحو حياة واعية ومسؤولة تحفظ نفسه والكون من حوله.

المراجع

- Abdul Haleem, M., and Mawloud Mohadi, 'The Role of Context in Interpreting and Translating the Qur'an', *Journal of Contemporary Maqāsid Studies*, 2.1 (2023), <https://doi.org/10.52100/jcms.v2i1.99>.
- al-Qurṭubī, Abū 'Abdullāh, *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān*, 15 vols (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2006).
- al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, *Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'ān*, 26 vols (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2001).
- Baharuddin, Sakinah Fitrianti, 'Pendekatan Semantik dalam Al Qur'an (Studi Makna terhadap Ayat Ayat Kosmologi)', *Shaut al Arabiyyah*, 6.2 (2019), <https://doi.org/10.24252/saa.v6i2.7162> Hidayat, Fahmi, Ahmed Elhady, and Khoirul
- Creswell, John W., *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*, 5th edn (Los Angeles: SAGE, 2014).
- Faizin, 'Animals as Parables in the Qur'an in the Context of Human Behavior in the Modern Era', *The Eastasouth Journal of Social Science and Humanities*, 3.1 (2025), 170 <https://doi.org/10.58812/esssh.v3i01.747>.
- Fuziawatie, Sovie, and Asti, *Tujuan Penyebutan Hewan dalam Al-Qur'an: Kajian Tafsir Maudhu'i* (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, 2023) <https://digilib.uinsgd.ac.id/74695/>.
- Hidayati, Alfina Fitria, 'Analisis Sistem Komunikasi pada Hewan dalam Tafsir Ilmi: Perspektif Teori Zoosemiotika', *Jurnal Ilmiah Nasional Akselerasi*, 7.1 (2023) <https://ejournal.goacademica.com/index.php/ja/article/view/1263>.
- Ibn Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm*, 8 vols (Riyadh: Dar Al-Salam, 2003).
- Izutsu, Toshihiko, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung* (Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 2002).

Maisya, Nadia Tri, Mulyadi, and Zulfan, 'Nama-nama Hewan dalam Al-Qur'an: Kajian Metabahasa Semantik Alami', *Jurnal Genre*, 11.1 (2025), <https://journal2.uad.ac.id/index.php/genre/article/view/12148>.

Ni'mah, Siar, and Muzakkir Muhammad Arif Ahmad Marzuki, 'Kajian Tafsir Ilmi tentang Hewan Mamalia dalam Al-Qur'an', *Al-Mubarak: Jurnal Kajian Al-Qur'an & Tafsir*, 7.2 (2022) <https://doi.org/10.47435/al-mubarak.v7i2.1397>.

Tlili, Sarra. *Animals in the Qur'an*. Cambridge: Cambridge University Press, 2012. ISBN 978-1-107-02370-3. [Cambridge Assets+2AbeBooks+2](https://www.cambridge.org/core)

Zaib, Malik, 'Rhetorical Devices Used in the Quran', *Journal of Policy Research*, 8.3 (2022), 563–568 <https://doi.org/10.5281/zenodo.7883722>

ملاحق : قائمة بأهم الحيوانات التي وردت في القرآن الكريم

رقم	الحيوان	السورة	سياق الذكر	الدلالة والمعنى	الأسلوب البلاغي
1	البقرة	البقرة ٦٧-٧٣	قصة بقرة بني إسرائيل	الطاعة والابتلاء	التدرج القصصي، التبريع، الإيجاز
2	العجل	البقرة ٥١؛ طه ٨٨	عبادة بني إسرائيل للعجل	ذم الشرك	التشبيه المبطن، التوبيخ، تصوير الانحراف
3	الإبل	الغاشية ١٧؛ الحج ٣٦	التأمل في خلق الإبل	دلائل الخلق والتسخير	التنبية، الالتفات إلى آيات الكون، التصوير الكوني
4	البعوضة	البقرة ٢٦	مثل يضربه الله	الحكمة الإلهية	ضرب المثل، إظهار القدرة في أصغر المخلوقات
5	النحل	النحل ٦٨-٦٩	وحي الله للنحل	الإعجاز والنظام	التشخيص، الإعجاز، الأمر الإلهي
6	النمل	النمل ١٨-١٩	قصة سليمان	الفتنة والتنظيم	التشخيص، الحوار البلاغي، التصوير الحركي
7	الهدد	النمل ٢٠-٢٨	خبر الهدد لسبأ	الوعي والطاعة	الحوار، التشخيص، السرد الدرامي
8	الغراب	المائدة ٣١	تعليم الدفن	الحكمة	التعليم بالمثل، المفارقة، الإيجاز
9	الفيل	الفيل ١-٥	أصحاب الفيل	الحماية الإلهية	التخويف، تقليد المشاهد، العبرة
10	الحمار	لقمان ١٩	ذم الصوت	الحكمة الأخلاقية	التشبيه، التقييد الصوتي، ضرب المثل
11	البيغال	النحل ٨	الدواب للركوب	نعمة النسخير	الامتنان، تعداد النعم، الإيجاز

دراسة دلالية بلاغية الحيوانات في القرآن الكريم

12	الخيال	العاديات	جري الخيل	القوة	القسم، التصوير الحركي، الإيقاع الصوتي
13	الكلب	الماءدة، الكهف ١٨	كلب الصيد و اصحاب الكهف	الوفاء	التشخيص، التعظيم بالخلاف
14	الذئب	يوسف ١٣-١٧	حجة الاخوة	الاثام والمكر	التورية، الإيهام، السرد القصصي
15	الثعبان	الاعراف ١٠٧	معجزة موسى	التأييد الالهي	التصوير المعجز، قلب الحقائق الحسية
16	الحية	طه ٢٢	العصا كالحية	القدرة	الاستعارة الحركية، المفاجأة البلاغية
17	الجراد	الاعراف ١٣٣	العذاب	العقاب	التخويف، تهويل المشهد، التتابع التصويري
18	القمل	الاعراف ١٣٣	العذاب	البطش	التكرار، التهويل، تصوير البلاء
19	الضفادع	الاعراف ١٣٣	العذاب	الإنذار	الإغراق في الصورة، تعداد النقم
20	السلوى	البقرة ٥٧	الرزق	النعمة	التذكير بالنعمة، الامتنان
21	الضأن	الانعام ١٤٣	من الانعام	الرزق	التقسيم، الإحصاء، البيان
22	الماعز	الانعام ١٤٣	من الانعام	التنوع	التنوع اللفظي، الإحصاء، التفصيل
23	العنكبوت	العنكبوت ٤١	مثل بيت العنكبوت	ضعف الباطل	التشبيه التمثيلي، ضرب المثل، التقيب المعنوي
24	الحوت	الصفات ١٤٢ القلم ٤٨	قصة يونس	الرحمة	التصوير القصصي، التشويق، تجسيد النجاة
25	الطير	النور ٤١؛ البقرة ٢٦٠	تسبيح وإحياء	القدرة	التشخيص، التعجيب، الاستدلال الكوني
26	السبع	الانعام ١٤٥	الحيوانات المفترسة	المحرمات	التحذير، التشديد، الإيجاز
27	بقر الوحشي	الماءدة ١	الصيد	الاباحة	التقرير، التيسير، العموم
28	الجمال	الأعراف ٤٠	ضخامة الخلق	العظمة	التهويل، تصوير العجز، المبالغة
29	الخنزير	البقرة ١٧٣؛ المائدة ٣	المحرمات	الطهارة والابتلاء	التحريم المؤكد، التقيب
30	دابة الأرض	النمل ٨٢	علامات الساعة	الإنذار	الإرهاب المعنوي، الغرابة، التهويل
31	السمك، الجيتان	الأعراف ١٦٣	قصة السبت	الابتلاء	التصوير القصصي، الابتلاء المتدرج
32	طير أبابيل	الفيل ٣	رمي أصحاب الفيل	القدرة	المشهدية، المبالغة الفنية، الدقة الحركية
33	العصافير	البقرة ٢٦٠	إحياء الطير	المعجزة	الإعجاز، التشويق، ضرب المثال الإيماني

دراسة دلالية بلاغية الحيوانات في القرآن الكريم

العموم، الشمول، بيان خضوع المخلوقات	التسخير	شمول الخلق	النحل ٤٩	الدواب	34
--	---------	------------	----------	--------	----